Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنها لعبادة حقاً ، ما فى ذلك شك ، وإنها لأقصى العبادة كذلك .

ولكنها ـ وهى أقصى عبادة العبد للرب ـ لتعود من عزلتها وخلوتها ، فتتسع وتتسع حتى تشمل كل محيط الإنسانية !

بل إنها ـ منذ لحظتها الأولى ، وفى خلوتها ـ لهى النور الساطع الذى يضىء جنبات الحياة ، فى ذات اللحظة التى يضىء فيها جنبات النفوس .

حقيقة واحدة ظاهرة وباطنة ، تشمل الفرد وحده وتشمله فى محيط الجماعة ، فإذا هى شعور وسلوك ، وعبادة وعمل فى آن !!

الإسلام كله هذه الحقيقة .

الإسلام ـ وحده ـ هو الذى يجعل العبادة عملاً والعمل عبادة ، والذى يربط النفس والجسم ، والسماء والأرض ، والدنيا والآخرة كلها فى نظام .

* * *

تعبد الله كأنك تراه . .

إنه عالم واسع يفيض بالحب ، ويفيض بالتقوى ، ويفيض بالأمل ، ويفيض بالرهبة ، ويفيض بالنور .

الإنسان فى مواجهة مولاه . فى مواجهة الذات العظمى الخالقة القاهرة المستعلية المشرفة على جميع الكائنات . والنور ـ نور السماوات والأرض ـ يغمره من كل جانب ، وينفذ إلى أعماقه ، فيضىء ثنايا قلبه ، ويستقر فيه .

الإنسان فى مواجهة مولاه . . . بنفسه جميعاً . بكل جوارحها وكل خلجاتها . بظاهرها وباطنها ، بدقائقها ولطائفها ، بأسرارها وما هو أخفى من الأسرار . .

وكلها مكشوفة لله . . « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » !